An Instructional Model in Artistic Anatomy Subject for Development of Drawing Human Body Movements Skills to the Students in the Department of Art Education,

College of Basic Education,

University of Diyala

A Thesis
Submitted to the Council of the College of Basic Education / University of Diyala in Partial Fulfillment for the Requirements of the Degree of Master in Education
(Methods of Teaching Artistic Education)

By

Ayad Solyman Hameed Al-Nedawai

Supervised by

Prof.	**Prof.**
A`ad Mahmood Hamady	**Nabeel Mahmood Shaker**

2010 A.D. 1431A.H.

مشكلة البحث.

يؤكد واضعوا المناهج التربوية على جودة التعليم بشكل دائم في مدخلاته و مخرجاته وذلك ضماناً لجودة التعليم خاصة ونحن نعيش في عالم الانفجار المعرفي والمعلوماتي مما جعل العالم محاطا بكثير من التحديات التي تفرض نفسها في كل جوانب الحياة، لتكون عوامل مؤثرة في العملية التعليمة اذأن عملية التعليم تتأثر بشكل كبير بها ،وان عملية التطوير والتغيير تكون معاقة إذا لم تأخذ في اعتبارها جميع جوانب الحياة حتى تكون عملية شاملة ومتوازنة،

وتؤكد طرائق التدريس الحديثة على مسايرة التطور التقني وإدخال مايمكن منه في المجال التربوي من اجل تضييق الهوة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع لتكون المناهج عامل جذب للطلبة ، لذلك اتجه معدو المناهج إلى وضع إستراتيجية عامة من اجل تعليم الطالب المهارات التي ينبغي أن يكتسبها والمراحل التي يمر بها أثناء هذه المرحلة على وفق التنظيم المنطقي للمادة أو المقرر الدراسي ، وبناء على هذا التسلسل تأخذ المهارة جانبين مهمين الأول هو الجانب المعرفي (تكوين النموذج العقلي) ،والثاني هو الجانب الادائي (تنفيذ المهارة وتقويمها) .

ويتركز الجانب التنظيمي بشكل أساس على تحليل المهارة المراد تعلمها إلى عناصرها الأساسية أي إلى أنماط حركية متسلسلة ، إذ تمثل مجموعة هذه الأنماط صورة كاملة تفصيلية عن خصائص تلك المهارة بصورة دقيقة ، ويشكل الجانب العملي التطبيقي من أداء المهارات وإتقانها ركناً جوهرياً لمناهج التعليم الفني التي تسعى إلى تكثيف برامج إعداد يغلب في بنائها الجانب التطبيقي المهاري . لذا بدأ الاهتمام بتعلم المهارات يزداد في هذه الفترة وذلك نتيجة إدراك أهمية المهارات ودورها الفاعل في حياة الطلبة الدارسين خصوصا في الجوانب العملية لهم وفي مجال التربية الفنية والفنون الجميلة عامة والفنون التشكيلية خاصة، لاسيما فيما يتعلق بمادة التشريح الفني لما لها من علاقة كبيرة ببقية المواد لاشتراكها معها بعناصر فنية متشابهة . ويعد رسم جسم الإنسان من المواضيع المعقدة خصوصا في حالة الحركة ، مما يجعله من المواد الدراسية الصعبة التي تستلزم إيجاد ما يبسطها ويجعلها سهلة الفهم .

أن شعوري بهذه المشكلة لم يأتِ من فراغ وإنما نتيجة معاناة واجهتها في دراستي لمادة التشريح الفني في قسم التربية الفنية /كلية المعلمين آنذاك ، وصادفتني المشكلة نفسها

عندما مارست اختصاصي في مهنة التعليم حيث وجدت إن كثيرا من الطلبة يتجنبون رسم جسم الإنسان أو حتى جانب معين منه . كما أن الطلبة الذين يجيدون الرسم بشكل عام يقعون في اخطأ تشوه العمل الفني وتقلل من قيمته الفنية، وتعد هذه الأخطاء بسيطة لو أنهم أتقنوا طريقة رسمها ، ومن الملاحظ أيضاً أن رسمهم لجسم الإنسان إما في حالة الوقوف أو السكون غالبا ، بينما من المفترض أن تتضمن جانب من الحركة ،وما لفت نظري ايضاً هو مفردات مادة التشريح الفني التي تُدرس حالياً في كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى–والتي تتضمن موضوعات ليس لها صلة في مادة التشريح الفني منها (عمليات تشكيل الطين، إعداد قوالب النحت المدور، زيارة المتاحف ..... الخ) ، مما حفزني على التفكير بوضع حل لهذه المشكلة وذلك من خلال تصميم انموذج تعليمي في مادة التشريح الفني يستطيع الدارس من خلاله مواجه الصعوبات التي تعترضه أثناء دراسته لهذه المادة التي تعد الجسر الأساس لرسم جسم الإنسان بصورة جيدة .

أهمية البحث والحاجة إليه.

تتجلى أهمية البحث بالنقاط الآتية :

1. حاجة أقسام التربية الفنية في كليات التربية الأساسية لمثل هذا النوع من الدراسات والتي تأخذ على عاتقها تطوير مهارة الطلبة في رسم جسم الإنسان وتذليل الصعوبات التي يواجهونها في مادة التشريح الفني لاسيما وان دراسات في هذا الجانب قد تكون قليلة جدا.
2. تقدم هذه الدراسة نموذج تعليمي يمكن توظيفه في مادة التشريح الفني ، وتستفيد منه الأقسام والكليات الأخرى والمعاهد المتخصصة بالفنون .
3. تتناول هذه الدراسة تعليم مادة التشريح الفني على وفق انموذج تعليمي يتلاءم مع خصائص المادة التعليمية وطبيعة المتعلمين وعلى وفق الظروف المتاحة في قسم التربية الفنية – كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى مما قد يسهل تعليم طلبة قسم التربية الفنية رسم حركات جسم الإنسان بشكل صحيح .
4. يضيف هذا البحث تراكم معرفي في التصميم التعليمي بشكل عام وفي البرامج التعليمية على وفق أنموذج كمب(Kemp) التعليمي في تدريس المهارات الفنية لمادة التشريح الفني بشكل خاص وذلك من خلال الحاجة إلى بناء سلسلة من الاداءات المهارية المتعاقبة (Step by Step) أي تجزئة المهارة إلى خطوات

فرعية بدلا من التعلم الذي يعتمد على كفاءة التدريسيين فقط ، لذلك فإن اكتساب المهارات على وفق هذا النسق التعليمي قد يؤدي إلى زيادة رصيد المتعلمين المعرفي والمهاري .

5. يشكل إضافة معرفية في ميدان التربية الفنية وطرائق تدريس التربية الفنية .

هدفا البحث.

يهدف البحث الحالي إلى الأتي :

1. إعداد أنموذج تعليمي في مادة التشريح الفني لإكساب الطلبة مهارات رسم حركات جسم الإنسان .
2. تعرف فاعلية الانموذج التعليمي في تنمية مهارات رسم حركات جسم الانسان ببعديه المعرفي والمهاري من خلال تطبيقه على عينة من طلبة قسم التربية الفنية المرحلة الثانية وقياس اثره .

لتحقيق هدفي البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الاتية :-

الفرضية الصفرية (1):

" لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً".

الفرضية الصفرية (2)

" لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) حول ادائهم المهاري قبلياً في انجاز متطلبات مادة التشريح الفني.

الفرضية الصفرية (3)

" لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (التي درست مادة التشريح الفني على وفق الانموذج التعليمي) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (التي درست الموضوع نفسه بالطريقة الاعتيادية) حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي بعدياً".

الفرضية الصفرية (4)

" لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (التي درست مادة التشريح الفني على وفق الانموذج التعليمي)

ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (التي درست الموضوع نفسه بالطريقة الاعتيادية) حول ادائهم المهاري في الاختبار المهاري بعدياً ويقاس على وفق استمارة تقويم الاداء المهاري.

حدود البحث.

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

1. طلبة المرحلة الثانية – قسم التربية الفنية / كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى – للعام الدراسي (2009 – 2010م) الدراسة الصباحية .
2. مادة التشريح الفني ضمن المفردات المعدة من قبل ألهيئه القطاعية لكليات التربية الأساسية في عموم العراق .

تعريف المصطلحات.

النموذج التعليمي:(Instructional Model)

اشار كمب Kemp, 1985 في تعريفه:

"مجموعة من المعارف والخبرات والقيم التي تشكل المحتوى الدراسي للمنهج، وتقرر ماهية واتجاهات عمليات التعليم والتعلم التي يقوم بها المعلم والمتعلمون لتنفيذ الاغراض والاهداف التعليمية المقترحة ويضم هذا الانموذج (10) خطوات هي تقويم حاجات المتعلمين واختيار الموضوع او المهمة ثم تحديد خصائص المتعلمين وتحديد محتوى المادة وصياغة وتحديد الاهداف التعليمية والسلوكية، ثم تصميم النشاطات التعليمية واختيار الوسائل التعليمية والسلوكية، ثم تصميم النشاطات التعليمية واختيار الوسائل التعليمية لدعم النشاطات ثم تقديم المادة للمتعلم لتحقيق الاهداف المحددة باستخدام التغذية الراجعة" (Kemp, 1985, p. 10-11).

عرفه(خميس، 2003) بأنه:

"تصور عقلي مجرد لوصف الإجراءات والعمليات الخاصة بتصميم التعليم وتطويره والعلاقات المتفاعلة المتبادلة بينها وتمثيلها ، إما كما هي اوكما ينبغي أن تكون ، وذلك بصورة بسيطة في شكل رسم خطي مصحوب بوصف لفظي يزودنا بإطار عمل توجيها لهذه العمليات والعلاقات وفهمها وتنظيمها وتفسيرها وتعديلها واكتشاف علاقات ومعلومات جديدة فيها والتنبؤ بنتائجها" . (العدوان ،2008 ،ص165)

- عرفه (العدوان ، 2008) بأنه :

"طريقة للتفكير تسمح للتكامل بين النظرية والتطبيق ، ويعرف أيضا بأنه تمثيل تخطيطي تسكن به الأحداث والعمليات والإجراءات بصورة منطقية قابلة للفهم والتفسير" . (المصدر نفسه ، ص165)

بما ان الباحث اعتمد انموذج (كمب) في بناء الاطار النظري لبحثه الحالي، لذلك يتبنى تعريف (كمب) كونه اكثر ملائمة لاجراءات البحث الحالي.

التصميم التعليمي : Instructional Design

- عرفه (برجز Briggs, 1977) بأنه :

"العملية الكاملة لتحليل الحاجات والأهداف التعليمية ، وبناء نظام يقابل تلك الحاجات، ويشمل هذا النظام بناء المواد والأنشطة التعليمية وتجريبها على الفئة المستهدفة، ثم تقييم جميع النشاطات التعليمية التي يبديها المتعلم".

(Briggs , 1977 , P.87)

- وحدده (ريكليوث Reigeluth, 1983) بأنه :

العملية التي تجعل من المتعلم أكثر تفاعلا مع المواقف التعليمية المصممة وإحداث تغييرا مرغوب في سلوك المتعلم مع ملاحظة تفاعله مع هذه البيئة التعليمية لتساعد المصمم على معرفة اثر تصميمه . (Reigeluth ,1983,P 27)

- وعرفه (كمب Kemp, 1985) بأنه:

"علم يبحث في الممارسة التعليمية التي تقوم على تحديد الأهداف وتنظيم المحتوى والخبرات واختيار أساليب التعلم، واستثمار التطورات التكنولوجية الحديثة، وإجراء التقويم للتمكن من مواجهة احتياجات المتعلمين على أحسن وجه".

(kemp / 1985 / P.4)

- عرفه قطامي– 1989 بأنه :

"علم اهتمامه وصف أفضل الممارسات التعلمية التي تؤدي إلى تحقيق النتاجات التعليمية المحددة وتطويرها على وفق شروط معينة ، ودراسة الأساليب والإجراءات اللازمة لتنظيم محتوى المادة التعليمية المراد تصميمها على وفق منطق المادة ونمو المتعلم المعرفي وسرعة تعلمه ". (قطامي ،1989، ص211)

- وعرفته الشعاوي – 1998 بأنه :

" التخطيط المنظم والتطبيق العلمي لأنموذج تحليل المهمات (Task Analysis) ، من خلال تحليل كل مهمة إلى مهمات فرعية (Sub-Task) من أجل الحصول على مخرجات مهارية معرفية أدائية ". (الشعاوي،1998 ص 18)

- عرفته الخوالدة –1993 بأنه :

" صيغة هيكلية بنائية ينظم فيها مجموعة العناصر البيئية التي تؤدي دوراً ايجابياً في تحسين التعليم وتجويده لجعل عملية التعلم أشبه بتكنولوجيا تمهيداً للتحكم في عملية التعلم وتطويره " . (الخوالدة،1993 ص 12)

- وعرفته الناشف – 2003 بانه:

"مجموعة من الأنشطة والممارسات العملية التي يقوم بها الطالب تحت إشراف وتوجيه المعلم ، وتعمل هذه الأنشطة على إكسابه الخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات التي تدفعه للبحث والاكتشاف" . (الناشف ، 2003 ، ص115)

ـ من خلال ملاحظة التعريفات أعلاه نجد انهامتفقة على إن التصميم التعليمي هو نشاط تربوي يحدد بمقرر دراسي لمادة معينة ويشتمل الجوانب (المعرفية – المهارية – الوجدانية) أي انه مجموعة خطوات متعاقبة ومترابطة بعضها ببعض ، ضمن إطار تخطيط العملية التعليمية تحليلا وتنظيما وتطويرا في أشكال وخطط قبل البدء بتنفيذها ، بغية الحصول على مخرجات مهارية معرفية أدائية أفضل .

وقد عرف الباحث إجرائيا (التصميم التعليمي لتشريح جسم الإنسان) على انه:
مجموعة الاجرآءات المنظمة تنظيما منهجيا دقيقا متسلسلا بصورة منطقية وفقا لاحتياجات المتعلمين ومستوياتهم المعرفية والأدائية لمادة التشريح الفني لعينة البحث في ضوء الأهداف التعليمية والأنشطة والمحتوى والتطبيق العملي له، للوصول إلى مخرجات مهارية معرفية تتوافق مع قدرات طلبة قسم التربية الفنية،على وفق إستراتيجية مهارات الرسم .

المهارة (skill) :

وعرفها (كود Good, 1973)في قاموس التربية بأنها :

"الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة سواء أكان هذا الأداء عقليا أم عضليا ".
(Good . 1973 , P536)

- وعرفها ألمرسومي– 1990 بأنها:

" استخدام المعلومات بصورة فعالة ومؤثرة وبطاقة انفعالية كبيرة لانجاز عمل في العلم أو الفن " . (ألمرسومي ، وآخرون ، 1990 ، ص25)

- وعرفها زيتون– 1994 بأنها :

" قدرة مكتسبة تمكن الفرد من انجاز ما يوكل إليه من أعمال بكفاءة وإتقان " .
(زيتون ،1994،ص107–108)

- بينما عرفها موسى – 2001 بقوله:

"والمهارة هي استخدام المعلومات بصورة فعالة ومؤثرة وتقنية عالية لانجاز أو تطوير عمل معين في الفنون اوالعلوم، وتتضمن السرعة أو السهولة والمرونة والدقة في انجاز عمل عضلي ". (موسى ،2001 ، ص 59 – 60)

- أما كريمان – 2008عرفها :

"القدرة على الأداء المنظم المتكامل للأعمال الحركية المعقدة بدقة وبسهولة مع التكيف للظروف المتغيرة المحيطة بالعمل" . (كريمان ، 2008 ، ص180)

نلاحظ من خلال التعريفات السابقة وجود تقارب في التعريفات اغلبها، حيث ركزت بعضها على دقة الأداء وأخرى على القدرة في القيام بإعمال حركية بسرعة وسهولة في أداء المهمة. ومن خلال هذه التعريفات ارتأى الباحث أن يضع تعريفاً إجرائيا يتلاءم وإجراءات بحثه الحالي:

التعريف الإجرائي لمهارة التشريح الفني في رسم حركات جسم الإنسان :

هي قدرة المتعلمين من إتقان الأداء المكتسب لمهارات التشريح الفني في رسم حركات جسم الإنسان بأقل وقت وجهد ممكنين ، بعد اكتسابهم الخبرات التعليمية (المعرفية_ والأدائية) .

التشريح الفني (Art Anatomy) :

- عرفه عبد الملك – 1972:

"علم بنيان جسم الإنسان ". (عبد الملك ، 1972 ، ص5)

- عرفه (AL – Rahim A.M. , 1988)

التشريح السطحي هو دراسة المظهر الخارجي للجسم بما فيه من دلالات ثابتة ، كالانبعاجات والنتؤات والطيات ، أو الخطوط الوهمية التي تمر بهذه المعالم الثابتة ، والتي يسهل التعرف عليها باللمس أو العين المجردة .

(AL – Rahim A.M. , 1988, P. 33)

- عرفه (وليم William , 1989) :

"هو دراسة تركيب الجسم بسماته ،المختلفة " . (William , 1989 , p.l-5)

- عرفه داود – 2000 انه :

"عملية إخضاع الجسم البشري إلى تحليل وتصنيف أجزاء جسمه وعضلاته ومفاصله ونسبها التي تؤثر في الهيأة الخارجية للجسم للاستفادة منه في العملية الفنية الإبداعية في مجالي الرسم والنحت ".

ومن خلال التعريفات اعلاه عرفه الباحث المصطلح نظرياً بأنهُ :-

علم دراسة مكونات جسم الإنسان بجميع تراكيبه ، العظمية والعضلية والعصبية والأنسجة المكونة لها، ومدى تأثيرها على الهيئة الخارجية لجسم الإنسان بعمليتي التقلص والانبساط اللتان تؤثران على توازن الجسم أثناء الحركة والسكون.

. أما تعريف الباحث الإجرائي (للتشريح الفني) هو :

دراسة مكونات الجسم البشري من العظام والعضلات ضمن الانموذج التعليمي،في البحث الحالي، الغاية منه تجسيد وتجسيم هذه المكونات لهيأة جسم الإنسان الظاهرية عن طريق الرسم (التخطيط) وفقا للنسب الذهبية ، وبعدة حركات .